

غريب الحديث لابن الجوزي

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ أُنْزِلَ لَهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّئِنَارِ
فَرَدَّهَا .

التَّشْرِيمُ التَّشَقُّقُ يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا شُقَّ قَدْ تَشْرِمَ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمَشَقُّوقِ الشَّفَّةِ أَشْرَمَ .

وَأُتِيَ عُمَرُ بِكِتَابٍ قَدْ تَشْرِمَتْ نَوَاحِيهِ أَي تَشَقَّقَتْ وَالتَّشَقُّقُ
فِي الظَّئِنَارِ أَنْزَلَهُ تَدَسُّ خِرْقٌ مَجْمُوعَةٌ فِي رَحِمِ النِّاقَةِ وَتُضَمُّ بَيْنَ
شَفْرَيْ حَيَاتِيهَا بِسَيْرٍ وَيُسْتَرُّ رَأْسُهَا وَتَبْرُكُ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْمُّهَا
ثُمَّ يُنزعُ ذَلِكَ وَيُدْنَى إِلَيْهَا حُورٌ نَاقَةٌ أُخْرَى .

وَقَدْ لَوَّسَ رَأْسَهُ وَجِلْدَهُ بِمَا خَرَجَ مِنَ الرَّحِمِ فَتَطَّنَ أَنْزَلَهَا
وَلَدَتَهُ فَتَرَأْمُهُ .

وَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا يُحْرِقُ مِنْ شَفْرَيْهَا .

فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ لَا يُشَارِي الْمُشَارَاةَ الْمِلَاحَةَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا نُشَارِي فِي الشَّرِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنْزَلَهُ أَرَادَ لَا نُشَارُ فَقَلَبَ إِحْدَى الرَّاءِ يَنْ يَاءً .

فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ رَكِبَ شَرِيًّا أَي فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ أَي يُلجُّ

وَيَتَمَادِي